

مكونات البيئة

ان لفظه البيئة تعني كل العناصر الطبيعية حيه وغير حيه البيئة البيوفيزيائية والعناصر المشيده التي اقامها الانسان من خلال تفاعله المستمر مع البيئة الطبيعيه التي قامها من خلال تفاعله المستمر فالبيئة الطبيعية والبيئة المشيده تكون وحدة متكاملة العلاقات القائمة بين الانسان وبينته والتفاعلات المتبادله والمتاثر هو الراجعة عن هذه التفاعلات تمثل شبكة بالغة التعقيد. والإنسان مخلوق فريد التمتع بامكانات تؤهله لان يوجد ويطور موقعا أفضل لحياته وحياة أجياله من بعده إذا ماتصرف بعقلانية وأمانة، ومن أجل أن يسلك هذا المسلك ويحقق هذا الهدف فلا بد للإنسان أن يلم بمكونات البيئة الطبيعية التي تمثل الموارد القادرة على تلبية حاجته الأساسية التي تمكنه أن يعيش حياة كريمة. لقد وصلت يد المثلثان بالعلم والتكنولوجيا إلى عمق الجزء الصلب من الأرض مستغلا الفحم والنقط والحرارة بطن الأض من المعادن وغيرها من المعادن، وإلى اعماق المحيطين المظلمة باحث عن ثروت، وإلى الفضاء الخارجي مستطلعا امكانية الحصول على موارد جديدة يضيفها

إلى موارد الأرض التي تعاني من استنزاف المرهق. مع كل ماوصلت اليه يد المنقب الغلاف الحيوي يمثل البيئة الوحيدة للحياة حيث مكوناته تؤهله لتوفير الظروف المناسبة لكل صورة الحياة ما فيها المن، وقبل الدخول في تفاصيل مكونات الغلاف الحيوي من فكرة بسيطة عن أنواع البيئات بشكل عام والقوانين التي تحكم أي نظام بيئي.

أنواع البيئة..

يمكن تقسيم البيئة وفقا لقانون ستوكهولم 1--البيئة الطبيعية: وتتكون من أربعة نظم مترابطة ترابطة وثيقا هي الغلاف الجوى والغلاف المائي، والغلاف اليابسة، والغلاف أو المحيط الحيوي، بما تشمله الانظمة من ماء وهواء وتربة ومعادن ومصادر للطاقة، وهذه كل شيء تمثل الموارد اتتاحها الله سبحانه وتعالى للإنسان لي ليحصل منها على مومات حياته من غذاء ودواء ماماوى. وينتمي إلى هذا النوع أيضا مايعرف باسم البيئة البيولوجية

الانسان الفرد واسرته ومجتمعه، وكذلك الكائنات الحية من نباتات وحيوانات وانواد دقيقة اخرى من الأحياء في المحيط الحيوي .

٢- البيئة الاجتماعية: ويقصد بها ذلك الإطار من العلاقات التي تحدد ماهية علاقة حياة الانسان مع غيره. وايضا ذلك الاطار من العلاقات التي هو الاساس في تنظيم اي جماعة من الجماعات سواء بين افرادها بعضهم مع بعض في بين ما ، أو بين

جماعات منبينة أو متشابهة وحضارام في بيئات متباعدة ، وتؤلف انماط تلك العلاقات ما يعرف بالنظم الاجتماعية والبيئة الاجتماعية تحدد الصفات الوراثية للفرد وتحدد شخصيته وسلوكه واتجاهه والقيم التي يؤمن بها ، وقد استحدثت الانسان خلال رحلة حياته الطويلة بيئة حضارية لكي تساعده في حياته في عمر الارض واخترقت الاجواء لغزة الفضاء . عناصر البيئة الحضارية في جانبين رئيسيين:

1- الجانب المادي هو كل ما استطاع المن أن يصنعه كالمسكن والملبس وسيلة النقل والأدوات والجهزة التي يستخدمها في حياته اليومية والنظم الاجتماعية والمؤسسات التي أقامها (اليومة).

ب-الجانب غير المادي الذي يشمل عقد المنان وعاداته وتقاليده وافكاره وثقافته وكل ما تنطوي عليه نفس الانسان من قيم واداب وعلوم.

إذا كانت البيئة هي الاطار الذي يعيش فيها الانسان ويحصل منه على مقومات حياته بمارس فيها علاقاته مع اقرانه من بني البشر فان أول ما يجب على الإنسان تحقيقه اظا على هذه الحياة أن يفهم البيئة فهما صحيحا في كل عناصرها ومموموناتها وتفاعلاتها بادلة ثمر أن يقوم بالعماعى جاد الحما وتحسينها وان يسعى للحصول على وان يمارس علاقاته دون اتلاف أو افساد. عن هذه العلاقة التبادلية كان الانسان القدم يعم على البيئة مصدر ماسد احتياجاته ويستهلك هذه المصادر دون أن يضع في اعتباره بان المصادر التي يلجاها ستنفذ في يوم من الأيام ، ذا بت فيلم يقف الحد عند الاستهلاك القاسي لموارد البيئة ولكن امتد إلى اضافة لها بالمتن هذه الموارد والتي في صورة نفايات ضارة

لكل ارض بيئه الحياة الكبرى ولم يتوصل الانسان إلى كشف وجود أي شكل من أشكال الحياة في أي مكان آخر غير الأرض. أن كل ماموجود على الأرام من هبات ودعم لاتعد ولا تقسيس لجري بانتظام ودقة متناهية وفقا لثلاثة قوانين طبيعية تعرف بالم النوانينية، وهذه القوانين هي :

1-قانون الاعتماد المتبادل: أن الأرت ملينة بصور متنوعة من الحياة متباينة في

أشكالها واحجامها وانواكها وانماط معيشتها، وتعتمد على هذه الاحياء كلها بعضها على بعض في علاقة توصف بالاكل وماكول، هناك الاحياء المنتجة للطعام وتعرف المنتجات) هي النباتات وأحياء البحر التي تنتج الغذاء لنفسها ولكائنات حية أخرى تعرف ب (المستهلكات) وقد تكون هذه المستهلكات اكلة للعاشاب مثل الاراب والغزلان والمواشي أو اكلات للحوم مثل القطط والنمور والاسود أو المأكلات للحوم والأعشاب (الانسان). وتأخذ العلاقات الغذائية صورة سلاسل

الغذاء بحيث ينتقل الغذاء من المنتج إلى المستهلك الأول فالثاني فالثالث وهكذا، تبعا للبيئة التي تستوطنها الإحياء، في بيئات اليابسة تكون عادة قصيرة وتكون من حلقة أو اثنتين (اعشاب، حشرات، اكلة حشرات)، اما في الماء فان سلاسل الطير الغذاء عادة ماكون طويل الحلقات، على ان العلاقات بين الاحياء تكون متداخلة وتأخذ صورة شبكة الطعالي للمستهلك الكثير من، فرص الاختيار. بالمقارنة ما بين عداد المنتجات وعداد المستهلكين في كل مستوياتها، نجد أن المنتجات أكثر عددا من المستهلكين في المستوى الأول، وهذه أكثر من المستهلكين في المستوى الثاني، وهكذا يتدرج العدد أنحفاضا لأخذ شكل الهرم، في ظاهرة طبيعية تحفظ للكائنات الحية توازنها.

٢- قانون ثبات النظم البيئية: المحيط الحيوي كما هو معروف نظام كبير الحجم كثير التعقيد متنوع المكونات منهم العلاقات يتميز بالاستمرارية والتوازن. هذا النظام الكبير يتحلف من مجموعة كبيرة من النظم البيئية الاصغر فالاصغر . مثل بيئة الصحراء، السفان، الغابات، الأرض المزروعة، المنطقة القطبية، المناطق المائية. الخ وهذه النظم البيئية وغيرها الكثير انظمة مرنة الاتزان الدام تغير من صورة إلى أخرى وهذا التغير في الانظمة البيئية قد يكون سريعا ومفاجئا وقد يكون بطنيا ومدرجا حتى لا يمكن ملاحظته، وبالتالي ذلك فان النظمة المتينية في تغير مستمر وان كل نظام بيئي يهين الظروف النظام بيئي الاصل بيئي ار وعندما يحدث تغير ما الأدنى في نظام بيئي كالصحراء مثلا فان هذا النظام البيئي سيصاب بالاختلال فتصبح الاعشاب أقل وبالتالي مجاعة لاكلات العشب مما يدفع بالنظام البيئي إلى اخذ صورة انزان جديدة وهي عدد أقل من اكلات العشب . وهكذا كلما حدث تغير في مكون أو اكثر من مكونات النظام البيئي فانه ينتقل من صورة من الاتزان إلى صورة أخرى، أي ان الاتزان في النظام البيئي ديناميكي مرن وليس ثابتا، انما الثابت هو النظام البيئي نفسه.

3- قانون محدودية الموارد البيئية: أن كل ماموجود في بيئة الأرض الكبرى من نعم هي موارد متاحة للإنسان التي تستخدم فيها لاستمرار حياته وللقيام بنشاطاتها العملية والاقتصادية المختلفة، الا أن الكثير من الموارد غير متاحة للأبد يؤدي وبنفس الدرجة، فالاسراف في استخدامها بالبعض منها إلى النفاذ والانهدوب، أما الموارد الدائمة منها، فهي تتعرض إلى الإضرار كبير بسبب الملوثات التي التي أحدثها من قصد أو عن غير قصد ماما يجعلها احيانا على عادة توازنها أو تجدها بفترة مناسبة

ويبقى التعامل مع البيئة بمكوناتها المتعددة في ضوء هذه القوانين وبعقلانية وحكمة في الاستخدام وترشيد وضبط في الاستهلاك هي الضمانات لتلبية حاجات المن والايفاء بمتطلباته عبر الاجيال المختلفة.

مكونات الغلاف الحيوي

قسم مكونات الغلاف الحيوي إلى قسمين، قسم غير حي واخر حي ، يكون نظاما ديناميكيا تتراى فيه عظمة الحق .. هذا النظام يتكون من مجموع المكونات الحية والمكونات غير الحية داخل مايعرف باسم الغلاف الحيوي الغلاف نحتاج إلى فهمه ومعرفة تفاصيل تكوينه وتفصيل عودة نفسها أو الدورات التي تعيد انتاج نفسها، لأن ذلك يساعد في تقليل العبث فيه من أجل حياتنا وحياه الأجيال